أفضل عشرة كتب لعام ٢٠٠٩

ترجمة/ عبد الخالق علي

بعد سنوات طوال والعديد من القوائم ربما تظن ان مهمة اختيار أفضل عشرة كتب ستكون سهلة.
ان مجموعات القصص الرفيعة لوحدها سببت معاناة كبيرة بسبب صعوبة القرار، كذلك فعلت التراجم الشخصية الأدبية الرائعة، لكن في النهاية كان من الواجب اتخاذ القرار.
لم يكن وضع القائمة – أو بالأحرى تحجيمها – هو كل المعاناة، كانت المتعة الوحيدة في ذلك هي الحصول على فرصة لإعادة المزج الرائع للمراجعين والمؤلفين خاصة فيما يتعلق بالقصة، حيث قام جوناثان ليثيم –الذي أغنت قصته «المدينة المستديمة» هذه القائمة- بمراجعة رواية لوري مور «بوابة عند السلالم» التي شاركت أيضاً في أغناء القائمة، بينما قام كرتس ستنفيلد –الذي كانت روايته «المدرسة الإعدادية» واحدة من أفضل عشرة كتب لعام ٢٠٠٥- بمراجعة مجموعة قصص ميلي ميلوي «الطريقان هما الطريق الوحيد الذي أريده» الفائزة لهذا العام، ان كل مراجعي الكتب يشهدون بان إقناع كتاب القصة بتقييم قصص الآخرين هو صراع بحد ذاته، الا ان هذه التجربة كانت حالة استثنائية مشجعة، ربما سيقوم عدد أكتر من الروائيين بمراجعة كتبنا عام ٢٠١٠!
هذه القائمة سوف تظهر مطبوعة في مراجعة الكتب ليوم ١٣ /ديسمبر /كانون الأول، وكان تعليق المحررين: «ما هي الكتب المفضلة لديك لهذا العام».

«الطريقان هما الطريق الوحيد الذي أريده»
بقلم/ ميلي ميلوي

في عام غني بالقصص القصيرة نرى قصص ميلوي الموجزة والمرتبة بشكل جيد- سواء التي كتبت في مونتانا «مدرسة داخلية في الساحل الشرقي» أو في مصنع الطاقة النووية في سبعينيات القرن الماضي- تصرخ عالياً بوازع هادئ ودقة وديعة، شخصياتها المليئة بالعيوب- المنغمسة بالحب، الأدباء والبنات- لم تكن منشغلة بمصالحها الخاصة وتغلب عليها خيانة الأفراد المقربين اليها

«المدينة المستديمة»
بقلم/ جوناثان ليثيم

الرواية الثامنة لليثيم تقع أحداثها في مانهاتن، حيث خيام الجنفاص المزدحمة تضم نمراً مدمراً سائباً يتسلل ليلاً الى الشوارع، والضباب الرمادي القاسي يطبق على وول ستريت- طبعة مجانية من نيويورك تايمز-، إحدى الشخصيات تمر بمحطة فضاء عالمية مهجورة، أجسام غريبة تشبه المزهريات تدعى مكاييل الفحم وأقراص جبن ضخمة وبعض المارجوانا ذات المفعول القوي.

«بوابة عند السلالم»
بقلم/لوري مور

رواية مور الأسرة التي هي الأولى لها منذ أكثر من عقد من الزمن، تبدأ أحداثها عام ٢٠٠١ ترويها طالبة جامعية من وسكونسن تتعطش لتجربة دنيوية وتعثر عليها عندما تعمل جليسة أطفال لزوجين مستهترين يحاولان تبني طفل ذي أصل مختلط، في ذات الوقت تنجر الى علاقة حب مع زميل غامض في الصف وتشعر بوطأة المطالب العائلية الملحة خاصة من جانب شقيقها الأصغر الذي ينخرط في الجيش بعد أحداث الحادي عشر من أيلول.

«خيول نصف كسيرة: قصة حياة واقعية»
بقلم/ جانيت والز

في سيرتها اللامعة «قلعة الزجاج» تخبرنا والز بأنها نشأت مع أبوين غريبين غير مناسبين، الآن وفي رواية تستند على العائلة، تتحدث بصوت جدتها، ليلي كيسي سميث، مكسرة الخيول، معلمة المدرسة، زوجة المزارع، بائعة المشروبات، لاعبة البوكر، راكبة خيول السابق ودليلة البراري.
النتيجة هي إعادة إحياء فصل من ماضي المناطق الحدودية الأمريكية.

«تاريخ النساء القصير»
بقلم/ كيت والبرت

الفصول الخمسة عشرة العجاف والمكثفة في هذه الرواية المكتوبة بأسلوب أنيق تتناوب بين حياة امرأة بريطانية مناصرة لحقوق المرأة وبين مجموعة من أحفادها الانكلو-أمريكان، الموضوع يتعلق بالنساء، الا ان والبرت تعرف جيداً مشاغل الرجال والانطباعات التي يتركونها لدى بنات جنسها.
أسلوب والبرت المتأني الذكي يكشف الأساليب التي نحاول إسكاتها ونسكت عنها، الأساليب التي نراها ونسمعها في محاولتنا للامساك بالمعنى.

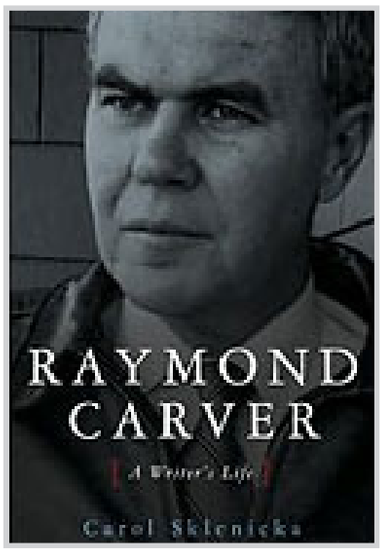

الكتابات غير القصصية
«عصر العجائب: كيف اكتشف الجيل الخيالي جمال ورعب العلم»
بقلم/ ريتشارد هولمز

يسخر هولمز طاقات الاستطلاع والابتكار الشعري في هذا التاريخ الفكري الرائع الذي يعيد خلق فترة مجيدة قبل مئتي عام مضت عندما جاء أشخاص مثل وليم هيرشل وهمفري ديفي وجوزيف بانكز «بخيال متوقد جديد وإثارة للكتابات العلمية» حينها رد عمالقة الأدب من أمثال كوليردج وكيتس بدون جدية على هذه الفتوحات العلمية الجديدة التي وجدوا فيها أساساً تجريبياً لإيمانهم بتحسين أحوال البشر.

«الجنود الطيبون»
بقلم/ ديفيد فينكل

يعطي فينكل الحائز على جائزة بولزر والمحرر في الواشنطن بوست- صوتاً جهورياً لموضوعاته، جنود من المشاة «متوسط اعمارهم ١٩ عاماً» يحرسون نقطة على أطراف بغداد وهم في قمة الاندفاع.
يظهر منظور فينكل من خلال توصيفات إضافية- عبوة على جانب الطريق او ذكريات موجعة لأحد الجنود- ما يلقي الضوء على حقائق الحرب المليئة باللوعة.

«إضاءة: سيرة حياة»
بقلم/ ماري كار

هذه السيرة التي أعقبت «نادي الكذابين» و«الكرز» هي أيضاً صنف سائد في فن التراجم، تصف كار –بأسلوب مضحك لاذع خال من استدرار الشفقة والعطف محاولاتها لفك ارتباطها بعائلتها المليئة بالمتاعب في إحدى قرى تكساس، وتصف تطورها كشاعرة وكاتبة وكفاحها لخوض تجربة الزواج والأمومة حتى عندما تنحدر الى الإدمان عل الكحول.

«أسياد المال: المصرفيون الذين دمروا العالم»
بقلم/ لياقات أحمد

الخطوط التي تسير متوازية مع اللحظة التي نعيشها واضحة جداً في رواية أحمد عن أربعة أعضاء في «أكثر النوادي خصوصية في العالم» مدراء مصارف مركزية سيطروا على الأموال العالمية في عصر ما بعد الحرب العالمية الأولى.
يثير أحمد –الذي عمل مدير استثمار لفترة طويلة- بتفصيل رائع فترة زائلة من الفقاعات المالية تعقبها انهماكات في اعمال يقودها لاعبون متشبثون بالتناقضات الاقتصادية.

«ريموند كارفر: حياة كاتب»
بقلم/ كارول سكلينيكا

بعد عشر سنوات من العمل تدمج هذه السيرة المتأنية المليئة بالاستقصاء غير العادي والأسلوب الرشيق موضوعها مع الحياة المضطربة- التي أفسدها الكحول والاضطراب المالي والمشاحنات العائلية- التي كانت سبباً لإظهارها للوجود.
تحلل سكلينيكا بدهاء العلاقة الحافلة لكارفر مع غوردون ليش المحرر الذي لعب دوراً كبيراً في خلق قصص كارفر التي لها تأثير أكثر من غيرها على جيل كامل.

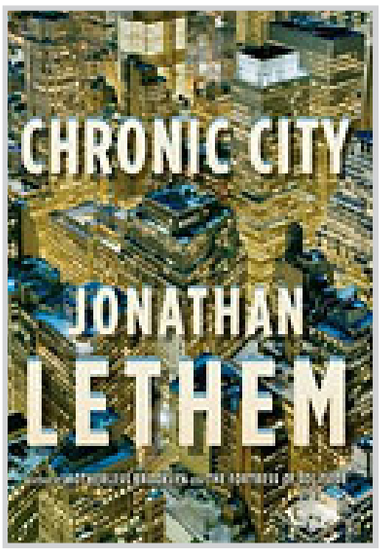

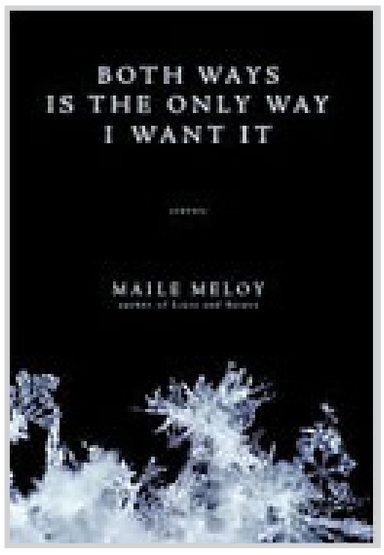

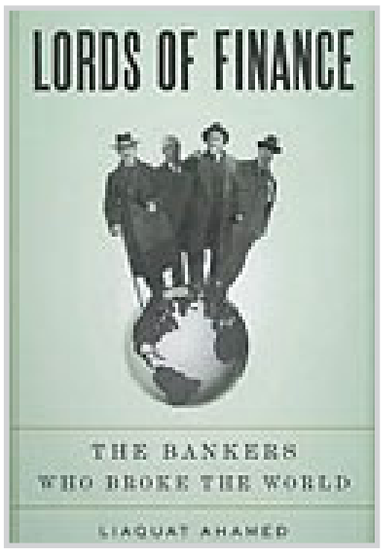

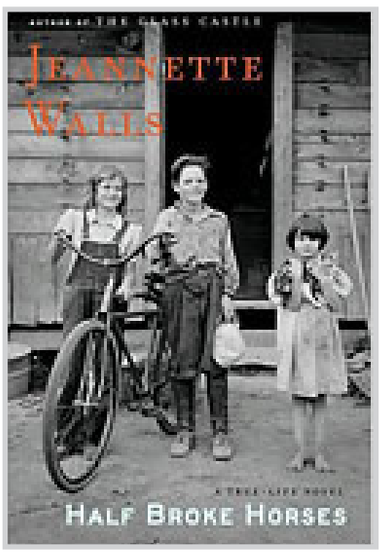

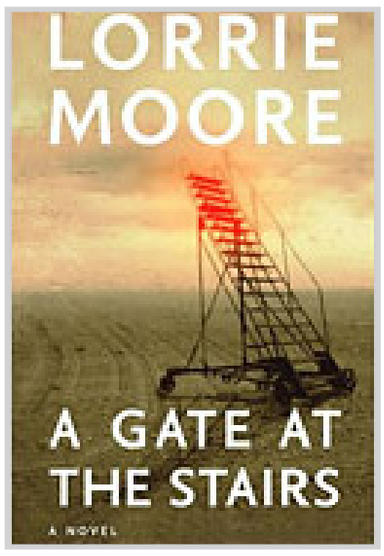

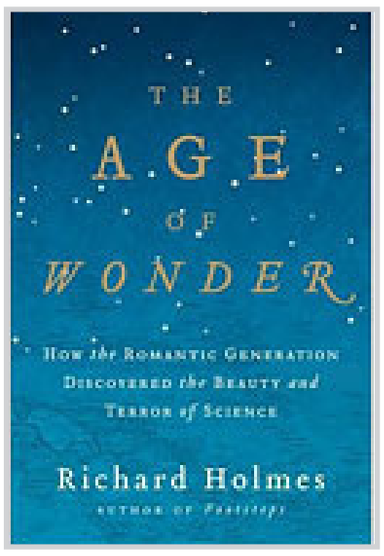

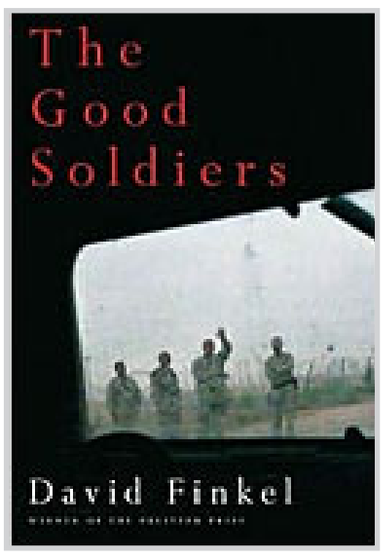

«المليونير الفقير» يتصدر قائمة أفضل أفلام السنة الماضية

ترجمة/المدى

بدأ عام ٢٠٠٩ بعرض أفلام كبيرة في لوس انجلس وهي تلك التي ترشح لجوائز الاوسكار ومنها: «القارئ، شي، المليونير الفقير، طريق الثورة، فروست-نيكون، غران تورينو والقضية المحيرة لبينجامن بوتون»، معظم تلك الأفلام غدت اليوم شبه الكلاسيكية وسرعان ما أصبح واضحاً ان أفلام الرعب ستكون الغالبة والسائدة خلال العام، في عودة جديدة لها: «مصاصو الدماء، والعمالقة الخارقون، وسلسلة توايلايت»، ومن أفضلها الفيلم السويدي «الأمر الصحيح» وأسوأها البريطاني «النساء القاتلات».
وقد واصلت الأفلام الوثائقية ازدهارها مقدمة أفلاماً خلابة منها: «نجوم أفغانستان والاسترالي»، ليس هوليوود تماماً»، كما شهد العام عرض أفلام كارتون جميلة.
ومما قدمته السينما البريطانية نجد فيلم: «فيش تانك» في مقدمة الأفلام الجيدة وكذلك «فيكتوريا في شبابها» ويعتبر الفيلمان من أفضل ما انتج في بريطانيا خلال العام من قبل مخرجين إنكليز، كما ظهرت أفلام أخرى من إخراج غير البريطانيين ومنها فيلم المخرجة النيوزلندية جين كامبيون «النجمة البراقة» وفيلمان من إخراج دانيز نيكولاس.
وكان عام ٢٠٠٩ غير متميز بالنسبة للسينما في هوليوود، وهناك من الأفلام التي انتجت فيلم وودي آلن «فيكي كريستينا برشلونة»، وللمخرج مايكل مان «أعداء الشعب».
كما برز الأخوان كوين في فيلم يعود الى جذورهم بعنوان «الرجل الجاد»، وقدمت كاثرين بيغيلو أفضل فيلم عرض حتى الآن عن العراق وهو بعنوان «الصندوق المؤلم».
ومن اوروبا ظهرت أفلام متعددة تتحدث عن سجلات العنف النازية واحتلالها لعدد من البلدان خلال الحرب العالمية الثانية إذ قدم ماكس مانوس من بلجيكا «رجل الحرب»، وقدم كوينتين تارانتينو فيلمه المثير للجدل عن الحرب نفسها بعنوان «اوغاد غير محترفين».
اما أفضل فيلم أوروبي فكان الإيطالي «غذاء منتصف آب» إخراج جياني دي غريغوريو.
اما أفضل ثلاثة أفلام التي لا تنسى والتي تثير الجدل فكانت: «ديغو الثاني» إخراج باولو سورينيتنو، وفيلم لارس فون تريير «المهندس»، وأخيراً فيلم مايكل هاينك «الشريط الأبيض».
وبالنسبة لأداء الممثلين فكانت ميريل ستريب الأفضل في «طفل جوليا» وكريستيان ماكاي في «اورسون في داخلي- اورسون ويلز».

أفضل عشرة أفلام

١- «المليونير الفقير» إخراج داني بويل
٢- «ديغو» إخراج باولو سورينتينو
٣- «دع الأمر الصحيح» إخراج توماس الفريدسون
٤- «المسيح» إخراج لارس فون تريير
٥- «الصندوق المؤلم» إخراج كاثرين بيغيلو
٦- «العواطف المنكسرة» إخراج بلارو المظفر
٧- «الى الأعلى» إخراج بيتر دوكتور
٨- «الشريط الأبيض» إخراج مايكل هاينك
٩- «رجل جاد» إخراج إيثان كوين
١٠- «انا واورسون ويلز» إخراج ريتشارد كيرتس

عن/ الغارديان

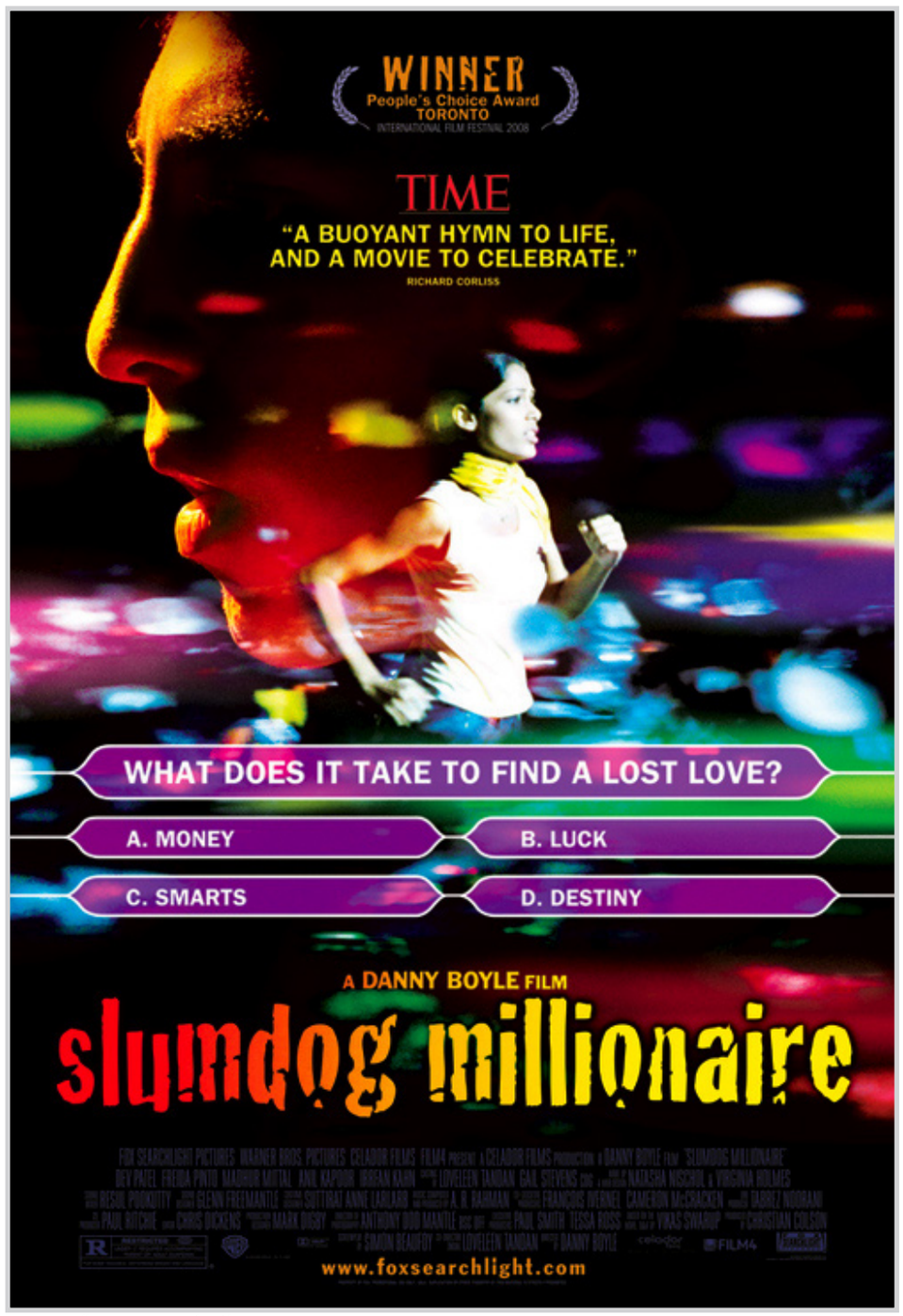

المليونير الفقير

الصندوق المؤلم

ميريل ستريب